المصـــــدر : الرياض - ملحق الرياض
التـــاريخ : 11-07-2007
الصفحـات : 12
العـــدد : 14261
المسلسل : 17

ملف صحفي

المصـــــدر :	الرياض - ملحق الرياض		
التـــاريخ :	11-07-2007	العـــدد :	14261
الصفحـات :	12	المسلسل :	17

في ذكرى البيعة: وطن يزهو بالانجازات

د. عبدالله بن عبدالرحمن العثمان *

* كثيرة هي الإنجازات والمكتسبات الوطنية التي تستحق ان نحتفي بها في اطار احتفالنا بالذكرى الثانية لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز، فبلادنا ولله الحمد والمنة تحقق في ظل قيادتها الرشيدة نهضة تنموية حقيقية في كل المجالات وتقتحم بجسارة آفاق نمو وازدهار تبشر ببروز المملكة العربية السعودية كدولة رائدة في انجازاتها الاقتصادية والاجتماعية وفي اسهاماتها ومبادراتها في حركة الحضارة والتقدم.

ونحن في قطاع التعليم الجامعي نعتز ونفتخر بالتطور الكبير الذي حققه هذا القطاع بدعم وتوجيه من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، فقد شهد التعليم العالي في المملكة قفزة حقيقية ضاعفت اعداد الجامعات والكليات ثلاثة اضعاف دفعة واحدة، ولم يقتصر اهتمام الدولة بالجامعات السعودية على التوسع في البنيات الاساسية وزيادة اعداد الجامعات وطاقتها الاستيعابية فحسب، بل شمل توجهاً جاداً نحو تحسين نوعية التعليم الجامعي، والتركيز على التخصصات العلمية التطبيقية التي تلبي متطلبات العصر وتستجيب لتحدياته العلمية والتقنية، وتوجيه الجامعات نحو البحث العلمي كنشاط اساسي للجامعة وآلية مهمة لربط الجامعات باحتياجات المجتمع وتنميته.

وعلى هذا الصعيد (واعني الاهتمام بالبحث العلمي) تشهد الجامعات السعودية بدعم من وزارة التعليم العالي ثورة حقيقية تمثلت في انشاء مراكز التميز البحثي في عدد من الجامعات السعودية مع اتجاه نحو التوسع في هذه المراكز وتعزيز دورها في كل الجامعات السعودية.

وتاتي مبادرة انشاء برنامج كرسي البحث العلمي بجامعة الملك سعود بمشاركة فاعلة من القطاع الخاص ورجال الاعمال لتصب في هذا التوجه وتركيز الاهتمام بالبحث العلمي واهمية الشراكة المجتمعية في مثل هذه المجالات الحيوية، وهي مبادرة اثبتت نجاحها في الدول المتقدمة ووفرت للجامعات مصادر مهمة لاجراء البحوث والدراسات العلمية العالية القيمة وساهمت في رفع كفاءة الكوادر الاكاديمية العاملة في الجامعات، كما يجب ان نشير الى الدعم السخي الذي قدمته وزارة التعليم العالي للجمعيات المهنية المتخصصة بما يوفر لهذه الجمعيات من مقار مجهزة بالاحتياجات الضرورية لتقوم بدورها العلمي والبحثي.

واخيراً جاءت مبادرة انشاء مركز الابتكارات للافكار البحثية المتميزة بجامعة الملك سعود لتشجيع الابداع والاختراع والتميز في مجالات الصناعة والتكنولوجيا.. بهدف زيادة التفاعل بين الجامعة والمجتمع ومؤسساته الانتاجية من خلال استقطاب الافكار المستنيرة والمبادرات النابهة التي يمكن ترجمتها الى مشروعات اقتصادية وتنموية ناجحة.

ان هذه الانجازات التي تحققت في هذا العهد المبارك في مجال التعليم الجامعي والعالي تمثل مؤشراً مهماً للرؤية الاستراتيجية الواعية لدى قيادتنا الرشيدة، وهي رؤية تقود بلادنا بإذن الله وعونه الى ارقى مراتب التقدم والازدهار.

* مدير جامعة الملك سعود